فاعلية برنامج كارولينا لتنمية الإنتباه السمعى لدى الأطفال الذاتويين

إعداد: شيماء فتحى حسن

المستخلص:

هدف البحث إلى تحسين الإنتباه السمعى لدى الاطفال الذاتويين بإستخدام برنامج كارولينا، وتكونت عينة البحث من 10 أطفال (9 ذكور – 1 إناث) وتراوحت أعمارهم الزمنية من (6:4) سنوات، وكانت درجاتهم ما بين (21:16) على مقياس الطفل الذاتوي (إعداد/ عادل عبد الله2008).،واستخدمت الباحثة مقياس الإنتباه السمعى(إعداد الباحثة)، وبرنامج كارولينا، كما استعانت الباحثة بالمنهج الشبه تجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلي والبعدي)، بهدف إحداث تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية؛ حيث يعتبر برنامج كارولينا هو (المتغير المستقل)، و الإنتباه السمعى هو (المتغير التابع).وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس الإنتباه السمعى فى اتجاه القياس البعدي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإنتباه السمعى .

الكلمات الافتتاحية : برنامج كارولينا – الانتباه السمعى – الأطفال الذاتويين

Title: The Effectiveness of using The Carolina Program in Developing auditory attention Skills for Autistic Children

Abstract

The research aimed to improve the auditory attention of autism children using the Carolina program, and the research sample consisted of 10 children (9 boys - 1 girl) and their chronological ages ranged from (4:6) years. The researcher used the auditory attention scale (prepared by the researcher), and also used quasi-experimental method of one group with two measurements (pre and post), with the aim of bringing about a change in the behavior of the members of the experimental group; Where the Carolina program is the (independent variable), and the auditory attention is the (dependent variable). The results revealed that there were statistically significant differences between the average ranks of autistic children on the auditory attention scale before applying the program and the average ranks of autistic children on the auditory attention scale after applying the program in favor of the post application, and there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group members in the post and follow-up measurements on the auditory attention scale,

which confirms the continuity of the program's effectiveness beyond the follow-up period.

Keywords: Carolina Program - auditory attention Skills - Autistic Children

مقدمة البحث

بدأ الإهتمام فى الآونة الأخيرة بالإضطرابات النمائية عامة واضطراب الذاتوية بصفة خاصة والذى يصيب الأطفال فى الثلاث سنوات الأولى ، والذى قد يستمر تأثيره عبر مراحل النمو المختلفة ،فيؤثر سلباً على كثير من جوانب النمو.

فنجد ان الطفل الذاتوى يعانى قصوراً فى الانتباه السمعى حيث يبدوا و كأنه طفل أصم لايسمع ، ومما لا شك فيه أن الانتباه هو أحد العمليات العقلية المعرفية الهامة التى تلعب دوراً رئيسا فى عملية التعلم فمن خلال الانتباه يستطيع الطفل انتقاء المنبهات الحسية والتى بدورها تقود إلى الإدراك و تكوين المفاهيم.ولهذا يجب الاهتمام به و العمل على تنميته لدى الأطفال عامة والذاتويين بوجه خاص من خلال برامج متخصصة . وذلك من منطلق انه كلما تم التدخل من خلال التشخيص الدقيق من فريق متخصص ثم وضع خطة تربوية منظمة فى وقت مبكر كلما كانت النتائج افضل بكثير .

ويعد برنامج كارولينا أحد البرامج الارتقائية التى تهتم بنمو الطفل فى كافة جوانب النمو خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ،وقد اعتمدت الباحثة على هذا البرنامج فى تنمية الإنتباه السمعى لدى الأطفال الذاتويين لتنوع وتدرج الأهداف الإجرائية به والتى تهدف إلى تنمية الانتباه السمعى.

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها مع الأطفال الذاتويين أنهم يعانون من صعوبات الانتباه السمعى وهو أحد العمليات العقلية الهامة التى تلعب دورا هاما فى النمو المعرفى للطفل.

فالأطفال الذاتويين يظهرون فى المراحل المبكرة صعوبات وقصور فى توجيه الانتباه ،حيث نجد أن الطفل لا ينتبه لأشياء معينة ويتصرف وكأنه أصم فى الوقت الذى يظهر مهارة عالية فى توجيه الانتباه إلى بعض المثيرات التى تمثل أهمية له فالطفل قد لا يستجيب لنداء اسمه أو للكلام فى الوقت الذى يوجه انتباهه إلى أشياء لا يلاحظها الناس العديين فنراه ينتبه بشدة و يتحسس إلى صوت خشخشة غلاف الشيبسى المفضل لديه ..إذا فلا يوجد لديه مشكلة فى توجيه الانتباه بشكل عام ولكنه يظهر انتباهه إلى الأشياء التى تهمه لذلك يجب علينا عندما نحاول تدريب الطفل الذاتوى ومحاولة جذب

انتباهه ، أن يتم ذلك من خلال ربط المثيرات التعليمية بأشياء محببه له (سليمان عبد الواحد 2011: 37)

كما اكدت على ذلك دراسة (Grac & Burack 2004) والتى تناولت الإنتباه لدى الأطفال الذاتويين حيث اشتملت عينة الدراسة على (14) طفل الذين تراوحت أعمارهم(6- 7) سنوات من الأطفال الذاتويين ، (14) طفلا عاديا بنفس العمر .وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذاتويين لديهم ضعف شديد فى التوجه نحو المثيرات السمعية و البصرية وذلك مقارنة باقرانهم العاديين.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما مدى فاعليه استخدام برنامج كارولينا فى تنمية الإنتباه السمعى لدى الاطفال الذاتويين؟

أهمية البحث

يمكن الإشارة إلى الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات السابقة –في حدود علم الباحثة– التي تناولت تنمية الانتباه السمعى لدى هذه الفئة من الأطفال بإستخدام برنامج كارولينا في البيئة العربية.
- تقديم تراثا نظريا لمتغيرات البحث المتمثلة في الإنتباه السمعى،الأطفال الذاتويين، برنامج كارولينا.
- توظيف النظريات السلوكية من خلال البرنامج المقدم للأطفال الذاتويين للاستفادة من إسهاماتها.

الأهمية التطبيقية:

- تنمية الإنتباه السمعى لدى الأطفال الذاتويين الذين يعانون من قصور فيها.
- تزويد المسئولين عن إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئة ببرنامج قد يسهم في تنمية الإنتباه السمعى لديهم.

أهداف البحث

1. تنمية الإنتباه السمعى لدى الأطفال الذاتويين.

2. التحقق من فاعلية برنامج كارولينا فى تنمية الإنتباه السمعى لدى الأطفال الذاتويين و استمراريته.

مصطلحات البحث

الإنتباه السمعى : تعرفه الباحثة إجرائيا انه استجابة وشعور لمثير سمعى و تمييزه وانتقائه من بين المثيرات واستمرارية الانتباه للمثير .

برنامج كارولينا : هو منهج صمم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وقد قام بتقسيم المهارات المدرجة إلى خمس مجالات أساسية وهم : المهارات الشخصية والاجتماعية ، المهارات المعرفية ، مهارات التواصل ، المهارات الحركية الدقيقة ، المهارات الحركية الكبرى وذلك من خلال 24 تسلسل من المهارات المرتبة بشكل يعمل على بناء مهارات جديدة اعتمادا على المهارات المكتسبة سابقا. (Johnson-Martin, Attermeier & Hacker, 2004)

الذاتوية: ان تعريف الذاتوية يرتكز على اربع محاور هم : قصور كيفى فى التفاعلات الإجتماعية ، قصور كيفى فى التواصل ،وجود أنشطة واهتمامات تكرارية، حدوث ذلك قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره.

(عادل عبدالله :2008 :22)

إطار نظرى ودراسات سابقة

وينقسم إلى ثلاث محاور

1. برنامج كارولينا
2. الإنتباه السمعى
3. الذاتوية

أولا : برنامج كارولينا

هو برنامج ارتقائى يحتوى على خمس مجالات رئيسية هم (المهارات الشخصية – المعرفى – التواصل – الحركية الدقيقة – الحركية الكبرى) وتندرج تحتهم 24 تسلسل فرعى وذلك على النحو التالى :

المهارات الشخصية :

1. الضبط الذاتى و المسؤلية
2. مهارات التعامل مع الآخرين.
3. مفهوم الذات .
4. مساعدة الذات .

- الأكل – النظافة الشخصية
- الحمام – الهندمة

المعرفى :

5. الإنتباه والذاكرة البصرية
6. الإدراك البصرى

- مكعبات و احاجى – مطابقة و فرز

7. الإستخدام الوظيفى للأشياء و اللعب الرمزى.
8. حل المشكلات
9. مفهوم العدد
10. المفاهيم / المفردات : استقبالى
11. المفاهيم / المفردات : تعبيرى.
12. الإنتباه و الذاكرة السمعية.

التواصل :

13. الفهم اللفظى .
14. مهارات المحادثة.
15. استخدام قواعد اللغة .
16. التقليد : الصوتى.

الحركية الدقيقة:

17. التقليد: الحركى
18. الإمساك والتلاعب بالأشياء.

19. مهارات اسخدام جانبى الجسم.
20. استخدام الأدوات.
21. المهارات البصرية الحركية.

الحركية الكبرى:

22. الوضع الرأسى للجسم

- الوقوف و الحركة – اللعب بالكرة
- التوازن – اللعب بالخارج

23. الانبطاح على البطن
24. الاستلقاء على الظهر.

ويهتم هذا البحث بمجال الإنتباه السمعى الذى يندرج أسفل المهارات المعرفية .

(Johnson-Martin, Attermeier & Hacker, 2004)

ثانياً: الانتباه السمعى

إن الإنتباه هو أحد أهم العمليات المعرفية حيث يعد شرط لتطور العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيداً فنجد أن الشائع بين الأطفال الذاتويين ،أنهم يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالإنتباه. (عادل العدل ، 2015: 70)

اضطراب الإنتباه

إن اضطراب الإنتباه عند الأطفال الذاتويين يعنى اختيار مثير أو موضوع معين و التمسك به دون سواه ويعنى أيضاُ الإهتمام المحدود بالإشارات البيئية الأخرى ،وعدم القدرة على التمييز بينها وتحديد المهم منها أو ما يرتبط بالموضوع ، ولذلك يراه البعض أنه قصور انتباه انتقائى.(عادل عبد الله ،2014: 145)

اشكال صعوبة الانتباه لدى الأطفال الذاتويين

1. توجيه الإنتباه

يشير إلى التعديل البدنى الأولى نحو المثير ،وقد لوحظت حالات ضعف فى التوجيه لدى الرضع الذين تم تشخيصهم فى وقت لاحق بالذاتوية ،وذلك فى وقت مبكر من العمر بلغ حوالى (8 – 10) أشهر

، ويعتبر ضعف التوجيه من أقرب الأعراض التى يمكن ملاحظتها لدى الأطفال الذاتويين ، والذى يستمر طوال مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلغ.

2. نقل الإنتباه

وهو يتطلب من الطفل ان ينأى عن مثير ما ومن ثم يحول انتباهه نحو مثير جديد ، وقد وجد أن الأطفال الذاتويين لديهم اعتلال فى قدرتهم على عزل انتباههم عن مثير يركزون فيه ،و صعوبة فى تحويل الانتباه خاصة عندما يتطلب الموقف تحولات سريعة.

3. اطالة الانتباه

يشير إلى القدرة على الحفاظ على الانتباه ، فان الأطفال الذاتويين قد يستمرون فى الانتباه ولكن مثبتين على مثير واحد مع تجاهل باقى المثيرات و بالرغم ان هذا الانتباه المستمر لا يبدو منخفضا لديهم ، لكنه يبدو مختلفاً ، فالاطفال الذاتويين يوصفون بأن لديهم انتباه مستمر "متفوق" إلا ان ذلك لا يضمن جودة المعالجة .

(Patten & Waston , 2011,61)

ومن هنا ترى الباحثة أن هناك ضرورة لوجود برامج منظمة تعمل على تنمية مهارة الإنتباه لدى الأطفال الذاتويين ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات التالية:

دراسة بعنوان "برنامج قائم على التعليم المنظم لتحسين الإنتباه لدى الطفل الذاتوى " وتكونت عينة الدراسة من 10 أطفال ذاتويين والذين تراوحت أعمارهم مابين (4– 6) وقد استخدمت الدراسة كل من قائمة تشخيص اضطراب نقص الأنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (إعداد / سهير كامل، بطرس حافظ:2010) ، مقياس تقدير الذاتوية ، البرنامج التدريبى لتحسين الإنتباه. وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبى فى تنمية الإنتباه للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لصالح القياس البعدى ،وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى القياسين البعدى و التتبعى .(هدى حماد ،574:2017)

دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبى فى التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل والإنتباه لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى الأردن ،وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلا من الذاتويين والذين تراوحت أعمارهم مابين (4– 6) سنوات ، وقد تم أختيار العينة بطريقة قصدية وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وعددها (10) و تجريبية وعددها (10) وقد استخدمت الدراسة مقياس التواصل والإنتباه كما طبقت البرنامج التدريبى فى التدخل المبكر والذى تكون من (20) جلسة ، وقد اشارت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات أطفال اذاتوية فى المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى و المتابعة على مقياس مهارات الإنتباه وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية (كوثر قوامسة، 2011:31).

ثالثاً الذاتوية

تعرف بأنه اضطراب يتضمن قصوراً فى التواصل ،والتفاعل الإجتماعى، والتواصل اللغوى اللفظى وغير اللفظى ،وأنماط متكررة من السلوكيات ،وقلة فى النشاط والإهتمامات(عباس أبو الحسن ،2022: 7).

وتعرف بأنها اضطراب نمائى ينشأ نتيجة لاضطرابات نيرولوجية تؤثر على وظائف المخ ،ويظهر ذلك بشكل نموذجى فى السنوات الثلاث من عمر الطفل ، وتظهر أعراضه فى ثلاث مجالات تتمثل فى : قصور القدرة على التفاعل الإجتماعى والتواصل سواء الفظى لأو غير اللفظى ،وتظهر عليه السلوكيات التكرارية والنمطية المقيدة ذات الاهتمامات و الأنشطة المحدودة.(عمرو إسماعيل ،2020 : 22)

مما سبق تعرف الباحثة الذاتوية بأنها إضطراب نمائي يتسم بقصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الإجتماعي ، مما يؤثر على إكتساب الطفل للمهارات التعليمية المختلفة.

تشخيص الذاتوية

[1] تشخيص اضطراب الذاتوية طبقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي، والذي يشمل عددًا من المحاور والبنود بوصفها محكات تشخيصية له، نلخصها فيما يأتي:

[أ] اضـــطرابات مســـتمرة في كل من التواصـــل والتفاعل الاجتماعي عبر الســـياقات والمواقف المختلفة.

ويتضح ذلك في:

1. اضطرابات اجتماعية/ انفعالية –على سبيل المثال–: تفاعلات اجتماعية غير طبيعية، وعدم القدرة على استخدام المفاهيم الزمنية أثناء المحادثات الاجتماعية، والفشل في مشاركة الآخرين الاهتمامات والانفعالات والمشاعر، والفشل في البدء أو الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية.
2. اضطرابات في استخدام السلوكيات غير اللفظية أثناء التفاعلات الاجتماعية –على سبيل المثال–: ضـــعف التكامل بين التفاعلات اللفظية وغير اللفظية، وأنماط غير طبيعية من التواصل البصري واستخدام لغة الجسد، أو اضطرابات في فهم واستعمال الإشارات، ونقص تام للتعبيرات الوجهية والتواصل غير اللفظي.
3. اضـطرابات في ارتقاء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها وفهمها؛ حيث يجد صـعوبات في القيام بالســلوك المناســب عبر المواقف الاجتماعية المتعددة، وصـــعوبات في اللعب الخيالي أو تكوين الصداقات، إلى جانب غياب الاهتمام بالأقران.

[ب] أنماط محدودة ومتكررة من الســـلوك والاهتمامات والأنشـــطة، حيث تظهر على الأقل في اثنين من البنود الآتية:

1. سلوك نمطي أو متكرر للحركات الجسدية أو الأشياء أو الكلام؛ فعلى سبيل المثال: (حركات نمطية كالرفرفة باليدين، أو رص الألعاب في صفوف، أو تدوير الأشياء، أو تكرار الكلمات والجمل).
2. الإصـــرار علـــى التكـــرار، والالتـــزام بـــالروتين وعـــدم المرونـــة، والتعلـــق بأنمـــاط مـــن الطقـــوس اللفظيـــة أو غيـــر اللفظيـــة؛ فعلـــى ســـبيل المثـــال: (يصـــبح مكروبـــا لحـــدوث تغيـــرات بســـيطة حولـــه، أو تكـــون لديـــه صـــعوبات فـــي الانتقـــال مـــن مكـــان لآخـــر، أو

(1) اعتمدت الباحثة في تشخيص الذاتوية على الدليل التشخيصي الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013).

أنمـاط متصـلبة مـن التفكيـر، أو السـير فـي ذات الطريـق، أو أكـل ذات الطعـام كـل يوم).

3. التعلـق غيـر الطبيعـي أو التركيـز المبـالغ فيـه علـى بعـض الأشـياء أو العـادات؛ وذلـك مثـل: الاحتفـاظ والتمسـك بأشـياء غيـر اعتياديـة، أو لا معنـى لهـا: كغطـاء الزجاجـة أو رباط الحذاء.
4. نشـاط زائـد أو نـاقص للحـواس مـع البيئـة المحيطـة؛ مثـل انخفـاض الشـعور بـالألم، أو الإحساس المفرط بالاصوات، أو الاستجابة غير الطبيعية للتنبيهات اللمسية.

(American Psychiatric Association, 2013:50-59)

ترى الباحثة انه لابد أن يتم التشخيص من قبل فريق متكامل متعدد التخصصات حتي نتمكن من التشخيص الدقيق لإضطراب الذاتوية.

معدل الانتشار:

تشير الإحصائيات إلى أن معدل المصابين باضطراب الذاتوية حول العالم أخذ فى الإزدياد المستمر ، حيث يعانى طفل كل 100 طفلاً من اضطراب الذاتوية (منظمة الصحة العالمية 2022)
(Zeidan,Fombonne, Scorah et al 2022:778)

فروض البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس الإنتباه السمعى فى اتجاه القياس البعدي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإنتباه السمعى .

الإجراءات المنهجية للبحث:

المنهج:

استعانت الباحثة بالمنهج الشبه تجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلي والبعدي)، بهدف إحداث تغيير في سـلوك أفراد المجموعة التجريبية؛ حيث يعتبر برنامج كارولينا هو (المتغير المستقل)، و الإنتباه السمعى هو (المتغير التابع).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلي مجموعتين:

[أ] عينة البحث الاستطلاعية:

هدفت عينة البحث الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية روعي عند اختيارها أن يتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للدراسة.

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من 30 من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (4 –6) وبلغ متوسط أعمارهم 66.86 شهرا بانحراف معياري قدره 2.32، وقد تم تطبيق البحث الاستطلاعية في وقد اختارت الباحثة هذه الروضة لموافقة الادارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من المكان المناسب للتطبيق من حيث الإضاءه والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون معلمات المركز.

[ب] عينة البحث النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية :

تم اختيار عينة البحث من مركز افاق حيث انه مقر عمل الباحثة، وتكونت العينة في البداية من (13) طفلا، وقامت الباحثة بإجراء التشخيص من خلال تطبيق مقياس الطفل الذاتوي (إعداد عادل عبدالله 2008)؛ حيث تم أخذ الأطفال الذين حصلوا على 14 درجة فيما فوق، وتم استبعاد الثلاثة أطفال الذين حصلوا على درجات أقل من(14) درجة على المقياس؛ بحيث أصبحت عينة البحث10 (9 ذكور – 1 إناث) وتتراوح أعمارهم الزمنية من (6:4) سنوات، وكانت درجاتهم ما بين (21:16) على مقياس الطفل الذاتوي (إعداد/ عادل عبد الله2008).

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية فى متغيري العمر والذكاء والدرجة علي مقياس الانتباه السمعي. ويوضح جدول(1) نتائج مربع كا(Chi Square) للفروق بين أطفال المجموعة فى العمر والذكاء .بينما يوضـــح جدول(2) نتائج مربع كا للتجانس في الدرجة علي **مقياس الانتباه السمعي.**

[1] التجانس فى المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال فى العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا2 والنتائج موضحة فى جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء ن=10

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						0.01	0.05
العمر الزمنى	66.21	1.12	1.200	غير دالة	5	15.086	11.070
الذكاء	93.60	2.83	3.200	غير دالة	6	16.812	12.592
مقياس الطفل الذاتوي	18.21	1.53	1.200	غير دالة	5	15.086	11.070

يتضـــح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة إحصـــائيًا بين متوســـطات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء ودرجة مقياس الطفل التوحدي من اعداد عادل عبد الله مما يشـــير الى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

[2] تجانس العينة من حيث الانتباه السمعي:

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال علي **مقياس الانتباه السمعي اعداد الباحثة** باستخدام اختبار كا2 كما يتضح فى جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس الانتباه السمعي ن=10

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						0,01	0,05

الانتباه السمعي	36.70	1.94	2.600	غير دالة	6	16.812	12.592
الدرجة الكلية	137.00	8.02	1.200	غير دالة	6	16.812	12.592

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث **أبعاد الانتباه السمعي والدرجة الكلية** مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا2 غير دالة احصائياً.

أدوات البحث

[1] برنامج كارولينا

تم إعداد الإصدار الأول لمنهج كارولينا عام 1986م بناء على احتياج المجال حينذاك لمواد للأطفال من الولادة حتى 24 شهر و الاطفال ذوى الإعاقات الشديدة الذين لا يمكن توقع نموهم بالتساوي في جميع مجالات النمو. وهكذا ، ركز هذا المنهج على الولادة حتى فترة النمو التي تبلغ 24 شهرًا وحاول استيعاب أنماط النمو غير المتكافئة من خلال تقسيم المهارات المدرجة في المجالات الأساسية الخمسة للتنمية (الشخصية – الاجتماعية ، والإدراك ، والتواصل ، والحركة الدقيقة ، الحركة الكبرى) إلى 24 تسلسلًا من المهارات ، مرتبة بترتيب يعزز بناء مهارة جديدة على أساس المهارات المكتسبة سابقًا. شجع قبول منهج كارولينا للأطفال المعوقين والرضع المعرضين للخطر المؤلفين على تطوير مجلد مصاحب ، منهج كارولينا لمرحلة ما قبل المدرسة من ذوي الاحتياجات الخاصة (CCPSN ؛ جونسون – مارتن ، أتيرمير ، وهاكر ، 1990) ، موجه للأطفال في نطاق النمو من 24 إلى 60 شهرًا.

أهداف الانتباه السمعى ببرنامج كارولينا

- ان يدير رأسه او يصل إلى الصوت على مستوى اذنه عندما يكون جالس.
- أن يدير رأسه او يصل مباشرة نحو الصوت عندما يكون الصوت عند مستوى الكتف.
- ان يستجيب بطريقة مختلفة للأصوات الجديدة.
- أن ينظر إلى أو يصل مباشرة اتجاه مصدر الضوضاء عندما يكون الصوت على جانبه فى مستوى الوسط.
- أن يدير رأسه ذهابا و إيابا أو يصل إلى أى من الجانبين لصوتين
- ان يتوقع فى كثير من الاحيان ظهور احداث فى الالعاب المألوفة التى تشمل على اصوات وذلك عند أول محاولة.
- ان يبحث بنشاط عن مصدر الصوت عندما يكون الصوت غير مرئى.

[2] مقياس

- ان يظهر التعرف على القليل من الأصوات المألوفة
- أن يصدر الأصوات المرتبطة بالصور أو الاشياء .
- ان ينتبه للقصص، ويقوم بإعادة الكلمات و /أو الأصوات.
- أن يطابق الأشياء مع أصواتها.
- ان يتعرف على كل من الاشخاص و الاشياء و احداث من خلال اصواتها.
- ان يتوقع اجزاء من الأغانى أو القوافى.
- ان يشارك عند قول القوافى الخاصة بالحضانة (يقوم بتكرار اجزاء منهم).
- ان يقول أو يغنى اثنين من قوافى أو اغانى الحضانة فى مجموعة مع شخص كبير .
- ان يقول او يمثل الطفل اجزاء من القوافى أو الاغانى بشكل مستقل .
- أن يلاحظ الطفل و يتفاعل مع التغيرات فى قوافى الأغانى أو القصص المألوفة
- أن يكمل السطور للقوافى أو الأغانى المالوفة
- أن يغنى أغانى الحضانة كاملة أو يقول قوافى كاملة من 4 : 6 أسطر
- أن يغنى اغانى أو يقول قوافى ل 10-15 سطر (بعض الأسطر يمكن ان تتكرر(
- أن يسترجع عنصر أو أثنين من قصة غير مألوفة تم قراءتها على التو بدون مساعدة
- أن يسترجع من ثلاث إلى أربع عناصر من قصة غير مألوفة تم قراءتها على التو بدون مساعدة
- ان يتعرف على لحن أغنية مألوفة " تسمية اللحن"
- أن يسترجع معظم العناصر المهمة فى قصة غير مألوفة قد تم قراءتها للتو
- أن يسرد قصتين مألوفتين بدون صور تساعد الطفل "تتضمن كل الأجزاء الهامة"

السمعي لدى الأطفال الذاتويين / إعداد الباحثة :

[أ] **هدف المقياس:** قامت الباحثة باعداد مقياس الانتباه السمعي لقياس أبعاد الانتباه السمعي لدي الأطفال الذاتويين.

[ب] اجراءات إعداد وتصـميم المقياس : تتكون عملية إعداد وتصـميم المقياس المصـمم للدراسـة الحالية من (6) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشـتق من الخطوة التي تسـبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتي تترابط جميع الخطوات ويصـــبح العمل متكامل وفي صـــورته النهائية، ويمكن من خلال الشكل التالي توضيح تلك الخطوات:

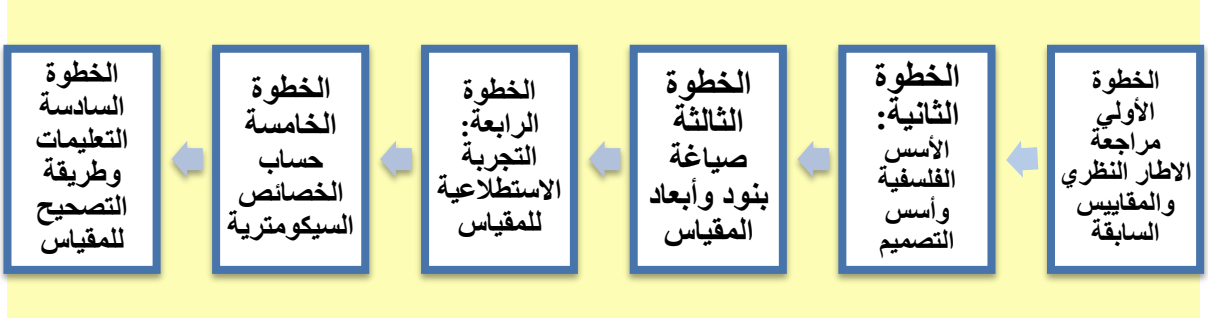

الخطوة الأولى : مراجعة الاطار النظري والمقاييس السابقة:

اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت الانتباه السمعي من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة فى قياس الانتباه السمعي والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي تم عرضها في الفصل الثاني من هذا البحث.
- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت الانتباه السمعي لدي الأطفال الذاتويين.

كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها.وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن الانتباه السمعي كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتيحت للباحثة وتناولت الانتباه السمعي ، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس البحث الحالي.

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس:

راعت الباحثة طبيعة عينة البحث ، كما راعت طبيعة مفهوم الانتباه السمعي وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط فى محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقة لهذه الفئة. كما راعت أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته، وسعت الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثة مع الأطفال الذاتويين، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا

لمكونات الانتباه السـمعي تحليل نتائج المصـادر السـابقة حيث تم التوصـل إلى مكونات الانتباه السمعي الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر كما قامت من ثم قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائى لمفهوم الانتباه السـمعي ، وما تتضـمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع الدراسة.

صياغة بنود المقياس : بعد تحديد التعريف الإجرائى للانتباه السمعي ومكوناتها تم تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بالانتباه السمعي والتى أعدت من قبل على عينات مختلفة ، وقد تم صـياغة العبارات التى تعكس المواقف التى يمر بها الأطفال الذاتويين والتى تقيس مكونات الانتباه السمعي و وذلك بما يتناسب مع طبيعة وثقافة وخصائص عينة البحث " الأطفال الذاتويين" والمقاييس التى تم الإستعانة بها فى تصميم وإعداد المقياس:

وقد روعي صياغة البنود بلغة سهلة بحيث يسهل على أفراد العينة فهمها وإستيعابها بشكل صحيح، حتى يمكنهم تحديد إستجاباتهم بشكل دقيق. بلغ من خلالها عدد بنود المقياس فى صورته النهائية (10) بنداً، والجدول التالى يوضح عدد البنود في كل مكون من مكونات المقياس.

أبعاد مقياس الانتباه السمعي وعبارات كل بعد

الانتباه السمعي	**10**

هـ- تحديد بدائل الإستجابة على المقياس / مفتاح تصحيح المقياس:

إعتمدت الباحثة على الميزان الثلاثى لتتيح الفرصـة للعينة فى حرية الإختيار كذا سـهولة الإختيار والقدرة على التحديد الدقيق مع مراعاة عمر العينة وخصـائصـها، وكانت البدائل هى (يحدث دائماً،يحدث أحياناً, لا يحدث أبداً) ، بحيث تعطى الإسـتجابة على البدائل درجات كالتالى: (يحدث دائماً=3 ، يحدث أحياناً=2 ،لا يحدث أبداً=1) وذلك على العبارات الإيجابية فى حين أن العبارات السلبية تصحح كالتالى (يحدث دائماً=1 , يحدث أحياناً=2 ، لا يحدث أبداً=3) .

الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصـدق: استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صـدق مقياس الانتباه السـمعي . وذلك على النحو التالي:

- **الصدق المنطقي:**

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضـي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقية العشـوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلا صـحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الانتباه السـمعي

ووضـع مفردات مناسـبة لقياس كل مكون على حده من خلال حسـاب المتوسـط والوزن النسـبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمي صدق المحكمين، وذلك لتّأكد من مدى وضوح المفردات وحسـن صـياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وُضـعت لقياسـه، تم عرض المقياس في صـورته الأولية على مجموعة من الأسـاتذة المتخصـصـين في مجال الصـحة النفسـية وعلم النفس، حيث تم تقديم المقياس مسـبوقاً بتعليمات توضـح لهم ماهية الانتباه السـمعي والتعريف الاجرائي لها ومكوناتها وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

1- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه
2- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.
3- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
4- إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد.
5- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
6- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.
7- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.
8- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة في هذه المرحلة.
9- وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس وطريقة التصحيح.

وقد تم اجراء التعديلات التى اشار اليها السادة المحكمون وبعد ذلك تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات المقياس، كما قامت الباحثة بحساب الصدق باستخدام معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوي لكل مفردة من مفردات المقياس وهي كالآتي:

$$\text{صدق المحتوي(CVR) للأوشي} = \frac{\text{ن و} - \text{ن}/2}{\text{ن}/2}$$

(Pear,etal,2018,62)

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا.

ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبه الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

ويوضح **الجدول(4)** يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لأوشي على كل مفردة من مفردات مقياس الانتباه السمعي والتقليدي كالتالي:

النسب المئوية للتحكيم على مقياس الانتباه السمعي (ن=10)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
1	1	%100	تقبل
2	0.8	%90	تقبل
3	1	%100	تقبل
4	0.8	%90	تقبل
5	1	%100	تقبل
6	0.8	%90	تقبل
7	1	%100	تقبل
8	0.8	%90	تقبل
9	1	%100	تقبل
10	0.8	%90	تقبل

وباستقراء جدول (4) يتضح أنه تم الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها 100 % كما هي دون إجراء أي تعديل، وتم تعديل صياغة أربع مفردات بناءً على آراء السادة المحكمين.وتم حذف أربع عبارات ليصبح عدد العبارات (20) عبارة. ويتضح من الجدول رقم ( ) أن نسبة اتفاق السادة المحكمين على جميع مفردات مقياس الانتباه السمعي والبصري تتراوح بين(60% – 100 %), كما يتضح أن متوسط نسبة صدق المحتوي للأوشي للمقياس ككل بلغت(0.84), وبمقارنة هذه القيمة بالقيم المرجعية لتحديد نسبة صدق المحتوي للأوشي حيث إن هذه النسبة تتراوح بين(+1 , –1) وكلما إقتربت من (+1) كان معدل الصدق أقوي.

ثم قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالى:

أولاً: الصدق:وقد قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق التالية:

[أ] الاتساق الداخلى للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد(ن=25)

الانتباه السمعي	
م	معامل الارتباط
1	**0,531
2	**0,617
3	**0,573
4	**0,532
5	**0,547
6	**0,528
7	**0,621
8	**0,597
9	**0.637
10	**0,690

يتضح من جدول(5) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة احصائيا وهو ما يؤكد علي الاتساق الداخلي للعبارات.

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس **الانتباه السمعي** باستخدام الطرق التالية:

(أ) **معادلة ثبات ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(25) من المفحوصـــين، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(6)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ ن= (25)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الانتباه السمعي	**0.739**

يتضــح من الجدول الســابق أن جميع معاملات ثبات مقياس الانتباه الســمعي كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

(أ) **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحســـاب معامل ثبات اعادة التطبيق وذلك باعادة تطبيق علي عينة الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 25 طفلاً ، والنتائج موضحة فى جدول(7)

معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق ن= 25

الأبعاد	اعادة التطبيق
الانتباه السمعي	**0.737**

يتضـــح من الجدول الســـابق( ) أن جميع معاملات اعادة التطبيق جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في الدراسة الحالية.

الخطوة الخامسة: التعليمات وطريقة التصحيح:

[21 طريقة التصحيح: تقدر الدرجة علي المقياس وفقا لميزان التصحيح الثلاثي وفقا للجدول التالي:

أبعاد وأرقام عبارات المقياس

الأبعاد الأساسية	عدد العبارات	الدرجة الصغري	الدرجة العظمي
الانتباه السمعي	**10**	**10**	**30**

[3] تفسير الدرجات: تفسر الدرجة المنخفضة بانخفاض مستوي الانتباه السمعي بينما تعني الدرجة المرتفعة ارتفاع مستوي الانتباه السـمعي ، وتتراوح الدرجة علي المقياس بين (10) إلي (30) درجة لبعد الانتباه السمعي و (10) إلي (30) لبعد .

نتائج البحث

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أبعاد الانتباه السمعي لدي أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي "

وللتحقق من صـحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشــف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوســطات رتب درجات القياســين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي **الانتباه السـمعي** ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق **الانتباه الســـمعي ، والدرجة الكلية** والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج. **والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.**

قيمة (**Z**) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الانتباه السمعي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الانتباه	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	2.814-	0.01
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	التساوي	0				
	المجموع	10				

قيمة (Z) عند مستوي0.05 = 2.00 **قيمة (Z) عند مستوي0.01 = 2.60**

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوي (0.01)، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي ، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة ، وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية **الانتباه السمعي** لدي أطفال العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار التحسن في الانتباه السمعي ، والدرجة الكلية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الانتباه السمعي ، والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الانتباه السمعي	15.00	1.82	23.20	1.47

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي تنمية **الانتباه السمعي** ، لدي أطفال المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب **حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520)** والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية:

- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
- اذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

حجم الأثر لأبعاد الانتباه السمعي ،

البعد	حجم الأثر
الانتباه السمعي	**0.90**

كما يتضـح وفقا لمحكات حجم الأثر فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المسـتخدم فى الدراسـة الحالية يعتبر كبير جدا وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير ما تم التوصـل إليه من نتائج بالنسـبة للفرض الأول من خلال الدور الذي قام به البرنامج التي اعتمد عليها البرنامج فى تنمية **الانتباه السمعي ، والدرجة الكلية** حيث تبين أن هذه الفنيات لها فاعلية كبيرة فى تنمية **الانتباه السمعي ، والدرجة الكلية.**

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الأطفال الذاتويين على مقياس قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب الأطفال الذاتويين على مقياس الانتباه السمعي بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة إلى أن الأطفال الذاتويين تحسنت مهاراتهم نتيجة لإخضاعهم لبرنامج منظم حيث إشتمل البرنامج علي مجموعة من الأهداف الإجرائية المرتبة من الأسهل إلي الأصعب، كما إهتمت الباحثة أثناء التطبيق بإستخدام نبرة صوت مناسبة لجذب إنتباه الأطفال، والتأكيد على إستخدام التعزيز المناسب لكل طفل من أطفال العينة هذا بالإضافة إلي التدريب المكثف حيث تم التدريب بواقع جلسة فردية يومية مدتها (40) دقيقة ، ويتفق ذلك مع محمد كامل (2005) أن الدراسات والتجارب العلمية أثبتت أن حالات الأطفال الذاتويين تتطور وتتحسن وتكون أفضل بكثير إذا كان الطفل يخضع

لبرامج تربوية منظمة ومكثفة مما يدع الفرصة أكبر لتطور ونمو المخ لديه، وإكتساب الخبرات والتفاعل مع المحيطين من حوله.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات منها :

دراسة فادية عبد العال(2014) والتي هدفت دراسة تنمية الإنتباه بإستخدام المهارات الحسحركية لخفض أعراض الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين ، وتكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين، والذين تراوحت أعمارهم مابين (5–12). وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبى فى تنمية الإنتباه للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لصالح القياس البعدى ،وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى القياسين البعدى و التتبعى.

دراسة محمود عبد الصمد(2021) والتي هدفت دراسة فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإنتباه لدى الأطفال الذاتويين ذوى الآداء الوظيفى المتوسط، وتكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين، والذين تراوحت أعمارهم مابين (4– 6). وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبى فى تنمية الإنتباه للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لصالح القياس البعدى ،وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى القياسين البعدى و التتبعى.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أبعاد الانتباه السمعي) لدي أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي **الانتباه السمعي**، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق **الانتباه السمعي** ، والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

قيمة (**Z**) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للانتباه السمعي، باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الانتباه السمعي	الرتب الموجبة	2	1.50	3.00	-1.414	غ.د
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		

	التساوي	8				
	المجموع	10				

قيمة (Z) عند مستوي0.05 = 2.00 قيمة (Z) عند مستوي0.01 = 2.60

يتضـح من الجدول السـابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسـين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشـــير إلي عدم وجود فروق بين القياســـين البعدي والتتبعي وهذا يعد مؤشـــرا علي اسـتمرار فاعلية البرنامج المسـتخدم في تنمية الانتباه السـمعي لدي أطفال العينة التجريبية. **والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي للانتباه السمعي للمجموعة التجريبية

البعد	بعدي		تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الانتباه السمعي	23.20	1.47	23.40	1.26

يتضــح من الجدول الســابق أن المتوســط الحســابي للقياس البعدي مقارب من المتوســط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي استمرار فاعلية البرنامج لدي أطفال المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي ، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره في تنمية الانتباه السمعي

<u>تفسير نتائج الفرض الثاني:</u>

تشـير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياســين البعدى والتتبعى على مقياس الانتباه الســمعي . مما يؤكد على إستمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج المشتمل على الأنشطة المتكاملة والمتنوعة والتي تضمنت العاب مشوقة مناسبة للأطفال الذاتويين، هذا بجانب الفنيات المستخدمة وهى:

- التعزيز Reinforcement

هوعبارة عن تقديم خبرة سارة أو تقديم مدعم إيجابي فوري بناء على سلوك معين واستنادا إلى سكنر في نظرية التعلم فإن اي سلوك ما قد يحدث ويتكرر بسبب النتيجة التي تتبع

هذا السلوك والتعزيز نوعان 1- تعزيز مادي : وهو الأشياء التي لها قيمة عند الطفل ويشمل (الاطعمة والمشروبات والألعاب)، 2- تعزيز معنوي : وهو التعزيز الذي يكتسبه الطفل عند تقديمة في البداية مقاربة مع التعزيز المادي ويشمل (برافوا – هايل – شاطر – الابتسامة).

- التشكيل Shaping

وهو عملية تدريجية لتعديل سلوك الطفل إلى السلوك المرغوب فيه حيث يتم تعزيز الاستجابة التي تقترب شيئا فشيئا من السلوك النهائي المطلوب (الاستجابة الصحيحة).

- الحث أو المساعدة Prompting

وهي المساعدة المعطاه من قبل المعلم إلى الطفل للحصول على الجواب الصحيح.والمساعدة يجب أن تقارب مع التعليمات.و تشمل مساعدات بدنية سواء كلية أو جزئية ومساعدات لفظية كلية أو جزئية ومساعدة بالاشارة أو الايماءة ومساعدة بالتقليد ومساعدة بتقريب مواضع الأشياء.

- الاستبعاد التدريجي للحث Prom fading

وهو جزء مهم في العملية التعليمية لتجنب إعتماد الطفل على تقديم المساعدة له طول الوقت بحيث يتم الانتقال من تقديم المساعدات الكبيرة للطفل إلى تقديم مساعدات أقل مثل الانتقال من تقديم المساعدة الجسمية الكلية إلى تقديم المساعدة الجسمية الجزئية وهكذا إلى أن يصل إلى الاداء الاستقلالي (الاستجابة الصحيحة بدون مساعدة).

- النمذجة Modeling

حيث يتم عرض نموذج من السلوك المرغوب ثم يقوم الطفل بتقليده.

ويتفق ذلك مع **دراسة (احمد آدم، 2006)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، حيث تم إعداد وحدات تدريسية لتعليم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم باستخدام التعزيز اللفظي. تآلفت العينة من (60) تلميذ من الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، قسمت العينة

إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية وعددها (30) تلميذ، وتم التدريس لها بأسلوب التعزيز اللفظي، والأخرى ضابطة وعددها (30) تلميذ، وهذه لم يستخدم لها التعزيز اللفظي، بل استخدمت الطريقة التقليدية. استخدمت لأغراض الدراسة بعض الاختبارات المهارية في كرة القدم وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارات المهارية قيد الدراسة، مما يشير إلى أهمية وفاعلية التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم خاصة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1- إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام والذاتويين بشكل خاص، وتنمية جوانب القصور لديهم.

2- ضرورة التدخل المبكر لتنمية الإنتباه السمعى لدى الذاتويين.

بحوث مقترحة :

في ضوء ما إنتهى إليه البحث من نتائج وإستكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي لا تزال في حاجة للبحث والدراسة في هذا المجال وهي:

1- برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتحسين الإنتباه لدى الأطفال الذاتويين.

2- تنمية المهارات الحسية وعلاقتها بالمهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال الذاتويين.

3- برنامج إرشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أبنائهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- أحمد أدم.(2006): أثر استخدام التعزيز اللفظي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، مجلة السودان للعلوم، 7(2).

2- سليمان عبد الواحد (2011) .سيكولوجية الفئات الخاصة : رؤية فى إطار علم النفس الإيجابى. القاهرة : مؤسسة طبية للنشرو التوزيع.

3- عادل العدل (2015) : الانتباه السمعي وتجهيز المعلومات ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث.

4- عادل عبد الله (2008) : مقياس الطفل التوحدى ، دار الرشاد ، القاهرة.

5- عادل عبد الله (2014) : مدخل إلى اضطراب التوحد (النظرية و التشخيص وأساليب الرعاية)، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية

6- عباس أبو الحسن (2022):فعالية برنامج تدريبى نفس-حركى فى تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى أطفال ذوى التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات.

7- عمرو اسماعيل (2020):فاعلية برنامج تدريبى قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية المهارات الإستقلالية وخفض السلوكيات التكرارية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كلية التربية ، جامعة دمياط .

8- فادية عبد العال (2014): تنمية الإنتباه بإستخدام المهارات الحسحركية لخفض أعراض الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

9- كوثر قوامسة (2011):فاعلية برنامج تدريبى فى التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل والإنتباه لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى الأردن .مجلة كلية التربية العدد (91) ج (3) جامعة بنها .

10- محمد كامل. (2005) : التدخل المبكرو مواجهة اضطرابات التوحد، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.

11- محمود عبد الصمد (2021):برنامج تدريبى لتنمية الإنتباه لدى الأطفال الذاتويين ذوى الآداء الوظيفى المتوسط،القاهرة ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ، عدد (37) .

12- هـدى حمـاد (2017):برنـامج قـائم على التعليم المنظم لتحســـين الإنتبـاه لـدى الطفـل لذاتوى،القاهرة ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ، عدد (26) ج (1).

ثانياً: المراجع الأجنبية

13. American Psychiatric Association(2013): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition. Arlington, VA, American Psychiatric Association.
14. Grac, I., & Burack, A. (2004).Intact covert orienting to peripheral cues among children with autism . *Journal of Autism & Developmental Disorders*, *34* (3) , 257-264.
15. Johnson-Martin, Susan Attermeier & Bonnie Hacker. (2004): The Carolina Curriculum for Infants and Toddlers with Special Needs, Third Edition, Brookes Publishing ,www.bookespublishing.com
16. Johnson-Martin, Susan Attermeier & Bonnie Hacker. (2004): The Carolina Curriculum for Preschoolers with Special Needs (CCPSN), Second Edition, Brookes Publishing, www.bookespublishing.com.
17. Patten, E. & Waston, L. (2011).Interventions targeting attention in young children with autism. Chapel Hill: The University of North Carolina.
18. Zeidan ,J. Fombonne ,E. Scorah,J. Ibrahim,A. Durkin, M. Saxena ,S .Yusuf ,A. Shih, A. Elsabbagh, M. (2022).: Global prevalence of autism : Asystematic review. DOI 10.1002/aur.2696.